تصميم الدرس

النشاط : نص أدبي. الموضوع:الكتاب .

النشاط : قواعد اللغة. الموضوع: مواضع فتح همزة " أنّ ".

النشاط: بلاغة. الموضوع: بلاغة المجاز.

النشاط : عروض .الموضوع : بحر المنسرح.

النشاط : نص تواصلي. **الموضوع** : الحركة العلمية في العصر العباسي الأول.

النشاط : تعبير كتابي.**الموضوع**: تلخيص نصوص متنوعة.

جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : نص أدبي. **الموضوع**:الكتاب .

الأهداف التعليمية:

- القدرة على اكتشاف معطيات النص، وإبداء الرأي فيها.
- تعيين مظاهر التكرار في النص وأثرها في دعم الأفكار.
- التعرّف على نشاط النثر .

تمهيد و تعريف :

لا ريب أن أعظم حادث أدبيّ عرفه العصر العباسيّ هو نهضة النثر الكتابي، وازدهاره لعدة عوامل، على يد كتاب موهوبين مثل عبد الله ابن المقفع والجاحظ ، فمن الجاحظ؟.

أتعرف على صاحب النص :

الجاحظ فارس من فوارس اللغة والأدب والبلاغة في العصر العباسي، واسمه هو أبو عثمان عمرو بن بحر محبوب، ولُقب بالجاحظ لجحوظ عينيه في حدقتيهما الواسعتين ، وبروزهما. ولد بالبصرة موطن العلم والأعلام حوالي سنة ١٥٩ هـ. نشأ بها نشأة وضيعة، وانصرف بذكائه النادر، وحافظته القوية يغترف من فيض علماء مدينته التي كانت تعج بالمذاهب الفلسفية، والمناظرات والعلوم اللغوية والدينية والعلمية. وكان له شغف كبير بمطالعة الكتب، سواء أكانت منقولة أم موضوعة، وسواء أكانت فلسفية أم علمية أم دينية أم لغوية، ويقال :إنّه كان يكتري دكاكين الورّاقين يبيتُ فيها للمطالعة وإجالة النظر، ولم يترك كتابا إلا قرأه، واستوفاه، فحصل على معرفة غزيرة في العلوم والفنون وطرق الكلام، والجدل والمنطق، ثم اتجه إلى بغداد عاصمة الخلافة، واتّصل بكبار علمائها، فاجتمع له قدر هائل من الثقافة.

ولمّا شعر بقدراته العلمية والأدبية اتّجه إلى الكتابة والتأليف إلى أن وافاه أجله حوالي ٢٥٥ هـ تاركا وراءه تراثا ضخما يربو على مائتي مؤلف تناولت موضوعات شتى في الأدب، والأخلاق والسياسية والتاريخ ، والفلسفة والدين والاقتصاد والعادات والتقاليد ..

ومن أشهر مؤلفاته : كتاب "البخلاء" وكتاب "البيان والتبيين" وكتاب "الحيوان" الذي جعله في سبعة أجزاء استهله بتوطئة مسهبة ردّ فيها على الذين انتقدوا كتبه، ثم استرسل في الحديث عن الكتاب .

والنص الذي بين يديك مقتطع من مقدمة كتاب الحيوان .

النص :

"الكتابُ نِعْمَ الذخرُ والعقَدةُ، ونعمَ الجَليسُ والعدةُ، ونِعم النّشْرَةُ والنزهةُ، ونعم المُشتَغَلُ والحِرْفَةُ، ونِعِمَ الأنيسُ لساعَةِ الوحدة، ونعمَ المعرفةُ ببلاد الغربة .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

والكِتَابُ وِعاءٌ مُلِىءَ علما، وَظرْفٌ حُشِيَ ظرفٌ، وإناءٌ شُحِنَ مُزاحًا وجدّا. إنْ شئْتَ كان أبينَ من سَحبان وائل، وإن شئت كان أعيا من باقل، وإنْ شِئتَ ضَحكتَ من نوادره، وإن شئتَ عَجِبْتَ من غرائبِ فرائده، وإنْ شئت ألْهَتْكَ طرَائفُه، وإن شئت أشْجَتك مواعظه. ومن لك بواعظ مُلْهٍ، وبناسك فاتِكٍ، وبناطق أخرس .

وَعِبْتَ الكتَاب، ولا أعلمُ جارًا أبر، ولا خليطا أنْصَفَ، ولا رفيقًا أطْوَعَ، ولا مُعَلمًا أخْضَعَ، ولا صاحِبًا أظهر كفايةً، ولا أقلّ جِنَايةً، ولا أقلّ إملالا وإبراما، ولا أجملَ أخلاقا، ولا أترك لِشَغَبٍ، ولا أزْهَدَ في جدالٍ، ولا أكفّ عن قتال من كتاب . ولا أعلمُ نِتاجا في حداثة سِنّهِ وقُرب ميلادِهِ، ورُخص ثمنهِ وإمكانِ وجودِهِ، يَجْمَعُ التدابيرَ العجيبةَ، والعلومَ الغريبةَ، وآثار العقول الصحيحة، ومحمودِ الأذهان اللطيفة، ومنَ الحِكمِ الرفيعةِ، والمذاهب القويمة، والتجاربِ الحكيمة، ومن الأخبارِ عن القرون الماضية، والبلادِ النازحةِ، والأمثال السائرة، والأمم البائدة، ما يجمعه الكتابُ.

والكتاب هو الجليس الذي لا يُطريك، والصديق الذي لا يُغريك، والصاحبُ الذي لا يريد استخراج ما عندك بالمَلَق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق ".

أنمّي رصيدي اللغوي :

الذّخر : ما يدخره الإنسان لوقت الحاجة.

العقدة : ما يستبقيه الإنسان من رزق، أو مال.

الجليس : المجالس: ج جلساء.

العدّة : ما يعدّه المرء.

النشرة : ما ينشر ويريح النفس.

الظرف : ج ظروف ، وعاء من جلد أو من غيره توضع فيها الأشياء.

ظرفا : كياسة، و ظرافة.

سحبان وائل : رجل من أشهر خطباء العرب عرف بفصاحته .

أعيا : أقل قدرة على النطق والكلام.

باقل : رجل عرف بعيّه، وبلغ عيّه أن اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فسأله أحدهم : " بكم اشتريت الظبي ؟" فمد يديه ودلع لسانه يريد أحد عشر فأفلت الظبي .

طرائفه : الأخبار المثيرة ، الغريبة .

أشجتك : ألّمتك ، أحزنتك.

ناسك فاتك : متعبد متشدد.

أبرّ : أوفى.

الأمم البائدة : الأمم المنقرضة.

الملق : التودد والتقرب وإظهار المحبة ، و إضمار غيرها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أضع النّصّ في سياقه :

س١./ ما مناسبة النص .

ج١./ جاء النص في سياق ردّ الجاحظ على عائب كتبه، فبعد أن تحدث عن أهمية كتبه خاصة، انتقل إلى الحديث عن الكتاب بوجه عامّ.

أكتشف معطيات النّص :

س١./ ما نوع النص ؟

س٢./ ما غرضه ؟

س٣./ ما فكرته الرئيسة ؟

س٤./ ما أبرز المعاني التي تضمنها؟

س٥./ كيف جاءت معاني النص ؟

الإجابة :

ج١./ ينتمي النص إلى النثر الفني الذي كان محصورا في الكتابة الديوانية في العصر الأموي، وازدهر في العصر العباسي ازدهارا مذهلا بفضل احتكاك الحضارات، ونشاط حركة الترجمة التي كان لها أثر طيّب في إنعاش النثر الفني، إضافة إلى التنقيب اللغوي، والبحث العلمي والمناظرات ...

ونتيجة لكل ما سبق ظهرت موضوعات، وفنون جديدة لم تكن مألوفة كالنوادر، والفن القصصي، والمقامات والنقد الأدبي وكتابة التاريخ وتدوين العلوم الدينية كالشريعة، والتفسير والفقه، والعلوم اللغوية كالنحو والصرف، والعلوم، والمعرف الوافدة كالفلسفة والطب والرياضيات والفيزياء والفلك...

ج٢./ غرض النص، ترغيب المطالعة، وما يتبع ذلك من انتشار المعرفة، وترويجها بين الناس، مَا يسمح بتقدم المجتمع وازدهاره.

ج٣./ الفكرة الرئيسة :

منافع الكتاب وفضله .

ج٤./ على الرغم من تعدد جوانب الموضوع التي ساقها الجاحظ يمكننا حصر معاني النص فيما يلي :

أ./ أهمية الكتاب في تزويد أفكارنا وقرائحنا بمعارف لا تنضب تساعدنا في حياتنا اليومية.

ب./ أهمية الكتاب في مؤانستنا في وحدتنا ، و إزالة وحشتنا.

ج./ أهمية الكتاب في الترفيه عن أنفسنا، أو إثارة أحزاننا.

د./ ضخامة فائدة الكتاب، وزهد ثمنه، وخفة محمله.

هـ./ فضل مجالسة الكتب .

ج٥./ جاءت معاني النص، وأفكاره ثرية، مستوفية لكل ما يتصل بموضوع الكتاب، والمنافع التي يجنيها الدارس من قراءته، وهي كثيرة ومتنوعة تساعد في تنمية القدرات العقلية، والمهارية، وتكوين شخصية الإنسان المتكامل، وبالرغم من تعدد منافع الكتاب التي عرضها الجاحظ ، فإنها تتسم بالانسجام

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

فيما بينها ، ونجد بعض المعاني مكررة، لحرص الكاتب على إيفائها حقها حتى ترسخ في ذهن القارئ، ولم يعتمد في عرضها على ألوان البيان، لأنها عبارة عن حقائق علمية ومنطقية تحتاج إلى التقرير هذا من ناحية ومن ناحية ثانية، فان روح الجاحظ العلمية حالت بينه وبين التصوير الفني الذي يعتمد على الصورة و الخيال .

أفهم معطيات النص الفنية و أناقشها .

س١٣./ كيف جاءت ألفاظ النص ؟

س٢./ بمَ تميّزت العبارات و الجمل ؟

س٣./ ما حظّ النصّ من ألوان البيان و البديع ؟

س٤./ تكررّ في النص لفظان ما هما ؟ و ما دلالة تكرارها ؟

ج١./ ألفاظ النص منتقاة مواتية للموضع ومعانيه، وقد أجاد الكاتب التآلف بينها بقوة، وبإحكام تامّ، فالضحك للنوادر، واللهو للطرائق، والشجو للمواعظ.

وهي ألفاظ مأنوسة، متنوعة يتنوع المعاني التي تعبر عنها : الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والصاحب الذي لا يستخرج ما عندك بالملق ، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق .

ج٢./ تميزت عبارات النصّ، وجمله بقصرها مع إيفائها بالمعنى، ووضوح الدلالة، لاحظ هاتين الظاهرتين في العبارات الآتية : ومن لك بواعظ مُلِهٍ، وبناسك فاتك، وبناطق أخرس .

والعبارات إلى ذلك ذات إيقاع موسيقى عذب ناجم عن توافق مخارج الحروف الصوتية في نهاية الجمل تارة مثل : الكتاب نعم الذخر والعقدة ، ونعم الجليس والعدّة، ونعم النشرة والنزهة، وتارة يكون الإيقاع الموسيقى ناجم عن التوازن الصوتي كما في قوله : إن شئت ألهتك طرائفه، وإن شئت أشجتك مواعظه. وثمة تناغم صوتي آخر ولدّه الجناس التام في قوله :" ظرف" و " ظرفا".

ج٣./ حرصًا على توضيح المعاني، وتقريبها إلى الذهن، فقد عمد الكاتب إلى استعمال بعض ألوان البيان، و البديع البسيطة التي اقتضاها المقام للإبانة والتوضيح من ذلك التشبيه في قوله:" الكتاب...وعاء..... وظرف....." والطباق في قوله:" ناطق و أخرس ".

والجناس في قوله :"ظرف ، و ظرفا"

وكل هذه الظواهر ساهمت في توضيح المعنى، وتحسين الأسلوب، ولكنّها جاءت غير متصنعة، اقتضاها المقام ، و لك مقام مقال.

ج٤./ اللفظان المتكرران في النص هما " نعم " و " إن شئت "

أ./ " نعم " هو فعل من أفعال المدح، وقد تكرر في النص خمس مرات، وهذا التكرار ورد لعلّة معنوية، وذلك لأهمية المخصوص بالمدح، والحاجة إلى ترسيخه في ذهن القارئ .

ب./ " إن شئت" وتكرر ست مرات وهذا التكرار يدل على تنوع فوائد الكتاب، ومطاوعته، وحرية القارئ في اختيار المادة التي يُريد أن يقتنيها من مطالعة الكتاب.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أسئلة التصحيح الذاتي :

س١./ لم سمّى الجاحظ كتاب الحيوان بهذه التسمية ؟

س٢./ كيف يبدو لك الجاحظ من خلال آثاره؟

س٣./ مال الكاتب إلى الإطالة في وصف الكتاب . لماذا ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج١./ إن تسمية الجاحظ لكتاب الحيوان بهذه التسمية لهو من باب تسمية الكل باسم الجزء لا غير، ذلك أن موضوعات الكتاب لم تقتصر على وصف الحيوان وطبائعه، وفوائده بل تضمنت استطرادات متنوعة في الأدب، والنقد، والتاريخ، والسياسة والأخبار الطريفة، والنوادر ... والنص الذي بين أيدينا وإن جاء في مقدمة الكتاب لا صلة له بالحيوان.

ج٢./ يبدو الجاحظ من آثاره محبًا للعلم والمعرفة شغوفا بقراءة الكتب، وتأليفها، ونشرها لتثقيف المجتمع، وتطويره.

وله أسلوب في الكتابة يختلف عن الأساليب العربية القديمة؛ أسلوب جمع بين الإيقاع الموسيقى من غير تكلف إلى إيضاح المعنى، وإبانته مع ميل إلى الاستطراد بما له صلة بالموضوع.

ج٣./ يعود ميل الجاحظ إلى الإسهاب في وصف الكتاب إلى حرصه الشديد على استيفاء مختلف عناصره، وفضائله ليقنع القارئ، بفيض منافعه، ويغريه باقتنائه ومطالعته.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : قواعد اللغة. **الموضوع**: مواضع فتح همزة " أنّ ".

الأمثلة :

١./ سَرّني أنكَ بَاحِثٌ في نَثْرِ الجاحظِ.

٢./ أدْرَكْتُ أن أُسلوبَ الجاحظِ جَميلٌ .

٣./ عُلِمَ أن الكاتِبَ مُتَفَنّنٌ في مَقالاتِهِ.

٤./ فرحت بِأن الجزائري مخلصٌ لوطنِهِ.

٥./ لولا أنّكَ مُخْلِصٌ لَقاطَعْتُكَ.

٦./المعروفُ أن تربيةَ الطّفل واجبةٌ.

عزيزي الدارس، اقرأ الأمثلة قراءة متأنية، وحاول أن تضع المصدر الصريح المأخوذ من خبر "أن" في موضع " أن " مع معموليها، (اسمها وخبرها).

لاحظ التغيير الذي وقع بعد التأويل، أيْ بعد السّبْكِ .

١./ سَرّني بَحْثُكَ في نَثْرِ الجاحظِ.

٢./ أدْرَكْتُ جمالَ أُسلوبِ الجاحظِ .

٣./ عُلِمَ تَفَنّنُ الكاتِبِ في مَقالاتِهِ.

٤./ فرحت بإخلاصِ الجزائري لوطنِهِ.

٥./ لولا إخلاصُكَ لَقاطَعْتُكَ.

٦./المعروفُ وُجوبُ تربيةِ الطّفل .

متى تفتح همزة "أنّ" ؟

تُفْتَحُ همزة "أنّ" إذا صح تأويلُ (سَبْكُ) " أن" وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب، أو مجرور في المواضع الآتية:

١./ موضع الفاعل ، مثل : سَرّني أنكَ بَاحِثٌ في نَثْرِ الجاحظِ.

التأويل : سرّني بَحْثُكَ في نَثْرِ الجاحظ.

٢./ موضع المفعول به ، مثل : أدركتُ أن أُسلوبَ الجاحظ جميلٌ .

التأويل : أدركتُ جَمَالَ أُسلوبِ الجاحظِ.

٣./ موضع نائب الفاعل، مثل : عُلِمَ أن الكاتِبَ مُتَفَنّنٌ في مَقالاتِهِ.

التأويل: عُلِمَ تَفَنّنُ الكاتبِ في مَقالاتِهِ.

٤./ موضع المجرور بالحرف ، مثل : فرحت بِأن الجزائري مخلصٌ لوطنِهِ.

التأويل: فرحتُ بإخلاصِ الجزائري لوطنِهِ.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

٥./ موضع المبتدأ، مثل: لولا أنّكَ مُخْلِصٌ لقاطعْتُكَ.

التأويل: لولا إخْلاصُكَ لقاطعْتُكَ.

٦./ موضع الخبر، مثل: المعروفُ أن تربيةَ الطّفل واجبةٌ.

التأويل: المعروفُ وُجوبُ تربيةِ الطّفل.

ماذا نستنتج ممّا سبق؟

نستنتج ممّا سبق أنّ همزة "أن" تُفتح في كل موضع لو طرحتها منه، وما عمِلتْ فيه لَصَلُحَ في موضع الجميع "ذالكّ" ومعنى الكلام معنى المصدر تقول:

بَلْغَنِي أن التلميذَ ناجحٌ ، فتفتحُ همزة :أن: ،لأنّك لو طَرَحْتَهَا و ما عمِلتْ فيه لقُلتَ : بَلْغَنِي ذاك ، ومعنى الكلام : بلغني نجاح التلميذ.

إذن يجب فَتْحُ همزة "أن" إذا تحتمَ تقديرها مع معموليها بمصدر يقع في محل رفع، أو نصب، أو جرّ.

أعرب الجملة الآتية :

لولا أنّك مخاصٌ لقاطعتك.

لولا: حرف امتناع لوجود.

أنّ: حرف مشبه بالفعل، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم " أن".

مخاص : خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع مبتدأ، والتقدير "إخلاصُكَ"، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «موجودٌ".

لقاطعتكَ: اللام واقعة في جواب "لولا" قاطعتك : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وجملة " لقاطعتك" لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب شرط غير جازم.

القاعدة :

يجب فتح همزة "أنّ" إذا أُوّلت مع معمولها بمصدر يقع في محل رفع، أو نصب أو جر.

لصياغة المصدر المؤول نستخرج المصدر الصريح لخبر "أنّ" المشتق في الجملة التي تشتمل على الحرف المصدري " أنّ " ثم نضبط ذلك المصدر على حسب موقعه من الجملة، ونذكر بعده اسم "أن"، ونعربه مضافا إليه.

مثل : علمت أن الصديقَ وفي.

التأويل: علمتُ وفاءَ الصّديق.

فإنْ كان خبر الحرف المصدري "أنّ " اسمًا جامدًا، فإننا نأتي بلفظ مصدر عام هو "الكوْن" ويحل" الكوْن" محل المصدر الصريح المطلوب، ويقوم مقامه.

مثل : عرفتُ أنّكَ أسدٌ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

التأويل: عرفتُ كَوْنَكَ أسدًا.

وإنْ كان خبر الحرف المصدري "أنّ" ظرفا أو جارًا مع مجروره، فإنّنا نأتي بلفظ " الوجود"، ونعربه على حسب موقعه من الجملة.

مثل : عرفتُ أنّكَ في القسم.

التأويل : عرفت وجودَكَ في القسم.

ومثل : عرفت أنّكَ فوق الشجرة.

التأويل : عرفتُ وجودَكَ فوق الشجرة.

ومثل : تألمتُ من أنّ الصديق في المستشفى.

التأويل : تألمتُ من وجودِ الصديق في المستشفى.

أسئلة التصحيح الذاتي :

التمرين الأول :

أجعل المصادر الصريحة في الجمل الآتية مؤولة من أنّ واسمها وخبرها.

١./ سَرّني بِركَ أهْلَكَ.

٢./ عِلِمْتُ فَوزَ المتسابق.

٣./ يؤخرُ الأُممَ اختلافُ أبنائِها.

٤./ عُلِمَ دُرويّةُ الأرضِ.

٥./ سُررْتُ منك لإخلاصك لوطنكَ.

التمرين الثاني :

بيّن سبب فتح همزة "أن " في الأمثلة الآتية :

١./ نُميَ إلي أنكَ تَقْسُو على أبنائك.

٢./ أعاتبُكَ لأنّني حريصٌ على صداقتك.

٣./ أدركتُ أنّ الباطلُ مدحورٌ.

٤./ من الواضح أنّ الأديبَ محق فيما ذهب إليه.

٥./ سَرني أنك متعاونٌ.

التمرين الثالث :

أعرب ما تحته خط فيما يلي "

١./ قال الله تعالى : " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِ فَقَالُوا إِنا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا "[1].

٢./ قال النابغة الذبياني :

[1] سورة الجن، الآية الأولى.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أَتَانِي أَبيتَ اللّعْنَ أَنكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ التي أَهتم مِنْها وَ أَنْصَبُ[1]

٣./قال الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

لا يزال الرجلُ عالمًا ما طلب العلمَ ، فإذا ظن أنّه قد علم فقد جهلَ.

أجوبة التصحيح الذاتي :

التمرين الأول :

١./ سرّني أَنكَ بَار أَهلَكَ.

٢./ علمتُ أَن المتسابقَ فائزٌ.

٣./ يؤخرُ الأمم أَن أبناءَها مختلفونَ.

٤./ عُلِمَ أَنّ الأرضَ كُرويّةٌ.

٥./ سُررتُ منكَ لأن مخلصٌ لوطنِكَ.

التمرين الثاني :

١./نُمِيَ إلي أَنّك تقسو على أبنائك : همزة "أن" مفتوحة ،لأنّها تؤول مع معمولها بمصدر يعرب نائب فاعل للفعل نمي.

٢./ أعاتبك لأنني حريص على صداقتك : همزة "أَن" مفتوحة ، لأنها تؤول مع معمولها بمصدر يعرب مجرور باللام.

٣./ أدركت أنّ الباطل مدحورٌ : همزة "أنّ" مفتوحة ، لأنها تؤول مع معمولها بمصدر يعرب مفعولاً به.

٤./ من الواضح أنّ الأديب محقّ فيما ذهب إليه : همزة " أنّ" مفتوحة، لأنها تؤول مع معمولها بمصدر يعرب مبتدأ مؤخرًا.

٥./ سرّني أنّك متعاونُ : همزة "أنّ : مفتوحة، لأنها تؤول مع معمولها بمصدر يُعرب فاعلاً.

التمرين الثالث :

١./ أُوحي: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

أنّ : حرف مشبه بالفعل.

استمع : فعل ماض مبني على الفتح، والمصدر المؤول من " أنّ" وما بعدها في محل رفع نائب فاعل للفعل " أوحي" والتقدير : أوحي إلي استماع نفر من الجن.

---

[1] أبيت اللعن : تحية كان الناس يحيون بها الملك في الجاهلية معناها : أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه وتذم – أهتم : يصيبني الهم – أنصب : اتعب.

http://www.onefd.edu.dz

٢./ أتاني : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنّك : حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم " أنّ".

لُمتني : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أنّ و ما بعدها في محل رفع فاعل للفعل" أتى" و التقدير: أتاني لومُك إيّاي.

٣./ أنّه : حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم " أنّ".

قد : حرف تحقيق.

علم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية في محل رفع خبر "أنّ"، والمصدر المؤول من " أنّ" وما بعدها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي " ظنّ".

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط: بلاغة. الموضوع: بلاغة المجاز.

١- تأمل المثال الأتي : بنت الحكومة المدارس والجامعات.

تجد انّ الفعل "بنى" أُسند إلى الحكومة، والحكومة تعبير معنوي يُقصد به الوزراء، والموظفون والقائمون على تسيير أمور الدولة..

وهؤلاء لا يقومون بفعل البناء بأنفسهم، فالعمال هم الذين يحملون المعاول، والأحجار، والأخشاب، والحديد، والاسمنت لبناء المدارس والجامعات، أمّا الحكومة، فقد أصدرت الأوامر والقرارات وكانت هذه الأوامر والقرارات سببًا في البناء.

فقد أسندنا الفعل "بنى" إلى غير فاعله الحقيقي، وكانت العلاقة المسوغة لهذا الإسناد هي السببيّة والقرينة التي منعت من الإسناد الحقيقي يدركها العقل، والعقل هو الذي يحكم بأنّ الحكومة ليس من شانها هذا التنفيذ الفعلي (أي البناء) بل هو من اختصاص العمال.

فالإسناد هنا مجازي يسمى المجاز العقلي، لأنّ المجاز ليس في اللفظ كالاستعارة والمجاز المرسل، بل في الإسناد وهو يدرك بالعقل.

إذن ما المجاز العقلي ؟

المجاز العقلي هو إسناد الفعل، أو ما في معناه، إلى غير صاحبه، لعلاقة مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقيًا.

٢- تأمل المثال الأتي :

قال أحمدُ "لصديقي على يدٌ لن أنساها ما حَييتُ".

ماذا فهمت من هذا القول؟.

لعلّك أدركت من خلال هذا القول أنّ أحمد يعترف بأن صديقه صنع معروفًا معه، وهذا المعروف كان ذا أثر كبير في نفسه كيف فهمنا هذا المعنى؟

إن كلمة " يد هي التي دلّت على ذلك، لأنها هي السبب في كلّ عمل خيرًا كان أم شرّا. فاليد الخيّرة تكتب الخير، وتقدّم الفضل، وتعين على المشقات، وترفع الضيم عمّن وقع عليه الضيم وكذلك تفعل اليد الشريرة.. هي أداة الأذى،تكتب في الشر، وترفع السلاح، وتجرح، وتقتل، وتسرق، وتأتي بالموبقات والآثام .

لقد أوحَتْ إلينا كلمة "اليد" بهذه المعاني الدالة على الخير من غير أن يتطرق إلى خيالنا شيء من دلالة اليد الحقيقية.

ومن هنا جاز لنا أن نقول: إنّ القرينة الدّالة على أنّ كلمة "اليد" مجازية فرضها العقل السليم.

فهذا المجاز يسمى المجاز المرسل.

فما المجاز المرسل؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

المجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

أ- بلاغة المجاز العقلي :

تأمل قول الحطيئة في هجاء الزبرقان بْنِ بَدر :

دَع الْمَكارِمَ لا ترحَل لِبُغْيَتِها وَاقْعُدْ فإنكَ أنْتَ الطاعِمُ الْكاسِي

يطلب الشاعر من الزبرقان أن يترك سبيل المكارم، ويأمرهُ أن يقعد في بيته يأكل ويشرب .

تأمل بلاغة البيت في قوله "واقعد فإنّك أنت الطاعِمُ الكاسي" تلاحظ في الظاهر عدم وجود أي هجاء، وفي الواقع يحتوي هذا التركيب على هجاء مرير. لقد استعمل الشاعر اسم الفاعل بدلاً من اسم المفعول، وكان يقصد: فأنت المُطْعَمُ المَكْسُو.

إنّ الشاعر جعل الزبرقان في منزلة المرأة التي تلتزم بيتها ويأتيها أبوها أو أخوها أو زوجها بالطعام والشراب، فيطعمُها ويسقيها.

وتشبيه الرجل بصفات الأنثى معيب له، كتشبيه المرأة بصفات الذكورة والرجولة، فهو معيب لها.

ب- بلاغة المجاز المرسل :

تأمل قول إيليا أبي ماضي :

نَسِي الطّينُ سَاعَةً أنّهُ طِيـ نٌ حَقِيرٌ ، فَصَال تيهًا وعَرْبَد

يقول الشاعر نسي الإنسان الحقير، هذا الحيوان المستحدث من جماد كما يقول أبو العلاء المعري، نسِيَ حَقارته فتاهَ واستبد. وتكبرّ، وتمردّ واستعلى وانتفخت جيوبه بالمال فانتفخت بطنه بالغرور.

المراد بالطين في البيت هو الإنسان نفسه أَوَ ليس أصله من الطين ؟

إذن، فالذي نسي أصله هو ذاك الإنسان الذي قصده الشاعر. فالطين إذن رمز للإنسان باعتبار ما كان عليه في الأصل، والعلاقة بين الإنسان، والطين علاقة تاريخ ونسب، أو علاقة ما ضويّة لهذا فهي أيْ : الطين مجاز مرسل.

الخلاصة :

المجاز يعتبر من الأساليب العربية الفصيحة، وهو يدل على سَعة العربية، وقدرتها على تجاوز حدود الحقيقة إلى الخيال، فلو كان الإسناد قاصرًا على الحقيقة وحدها لجفّت اللـغة ، وانعدم فيها رونق الحياة وجمال التعبير .

والمجاز من الوسائل التي تساعد على بلاغة التعبير وعلى جماله، وحسن وقعه في نفوس المتذوقين.

ومعلوم أن الأسلوب الجميل في اللغة مرتبط بما عند الأديب من تفنّن وابتكار، وقدره على الربط بين مختلف المعاني والصور، وهو من قبيل الإغناء للألفاظ، إذ يمنحها قدرة على تجاوز معانيها الأصلية إلى معان أخرى تُسْتَوحى من سياق الكلام.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أسئلة التصحيح الذاتي :

بين المجاز العقلي و المجاز المرسل فيما يلي :

١- قال طرفة بن العبد :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً وَ يَأتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِدِ

٣- قال أبو فراس الحمداني :

سَيَذْكُرُني قَوْمِي إذا جِد جِدهُمْ و في اللَّيْلَةِ الظلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

٤ - قال الله تعالى:

"إِن الذينَ يَأكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا إنما يأكُلون في بُطونِهم نَارًا و سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا"[1].

٤- و قال أيضا :

"قَالَ رَب إني دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِي إلا فِرَارًا وَ إني كُلَمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَروا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا"[2]

أجوبة التصحيح الذاتي :

١- ستبدي لك الأيام ، أي : حوادث الدهر، فقد أسند الشاعر الفعل "تبدي" إلى الأيام، والأيام فاعل غير حقيقي، والذي سوّغ للشاعر أن يّسند الفعل إلى غير فاعله الحقيقي العلاقة الزمانية، لأن الأيام زمن يحدث فيه الإبداء، كما يحدث فيه الإخفاء.

إسناد الفعل، "تبدي"إلى "الأيام" مجاز عقلي علاقته الزمانية.

٢- إنّ الشاعر أبا فراس أسند الفعل "جد إلى «الجِدّ"، وليس إلى قومه الذين يكون منهم الجدّ و هذا الإسناد مجازي علاقته المصدرية أي إنّ الذي سوّغ الإسناد هو العلاقة المصدرية بين الفعل جَد والمصدر "جدّهم" ، إسناد الفعل "جَدّ" إلى "الجِدّ" مجاز عقلي علاقته المصدرية .

٣- في الآية الكريمة أُطلقت كلمة «النار"، وأريد بها الطعام الحرام، لأن الإنسان لا يأكل النار، بل يأكل الطعام.

والعلاقة بين "النار" و "الحرام" علاقة متينة ومتماسكة، فالنار مُسبَبَةٌ عن أكل أموال اليتامى، واغتصاب حقوقهم التي حرمها الله.

نقول في كلمة "ناراً" مجاز مرسل، علاقته المُسَببية.

٤- كيف يستطيع هؤلاء القوم إدخال أصابعهم في آذانهم ؟ بل هل تتسِع أُذنُ الإنسان لإصبعه كلها؟ أو أنّ الأذن لا تتحمل أكثر من دخول رأس الأصبع فيها؟

ولكن رغبة بالمبالغة، ذكر نوح-عليه السلام – الإصبع، وهو يريد جزءًا منها، أي: أطلق الكل وأراد الجزء، على سبيل المجاز المرسل ذي العلاقة الكلية.

---

[1] سورة النساء، الآية ١٠

[2] سورة نوح، الآيات ٥، ٦، ٧

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة

النشاط : عروض .الموضوع : بحر المنسرح.

حاول عزيزي الدارس تقطيع البيت الآتي:

١./ إنّ ٱبْنَ زَيْدٍ لازالَ مُستعملاً للخَيرِ ، يُفشِي في مِصرِهِ الْعُرُفَا

أ./ كتابة البيت كتابة عروضية :

إِنْنَ بْنَزَيْ دِنْ لاْزَالْ مُسْتَعْمِلَنْ لِلْخَيْرِيُفْ شِيْ فِيْ مِصْرِ هِلْعُرُفَا

ب./

وضع الرّموز العروضية :

/٠//٠/٠ /٠/٠/٠/ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠/٠/٠/ /٠///٠/

كتابة التفعيلات المناسبة :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَسْتَفْعِلُنْ مفعولاتُ مُفْتَعِلُنْ

الاستنتاج : يتكون بحر المنسرح من ستة أجزاء وهي :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

كيف جاءت عروض البيت ؟

جاءت عروضه صحيحة :" مُسْتَفْعِلُنْ" .

وكيف جاء ضربه ؟

جاء ضربه مطويّا :" مُفْتَعِلنْ".

ماذا تستنتج ؟

نستنتج أنّ عروضه الأولى "مستفعلن" صحيحة، وضربها" " مفتعلن" مطويّ.

٢./ قطّع ما يلي متبعا الخطوات السابقة .

صَبْرًا، بَنِي عَبْدِ الدّارْ.[١]

١- **الكتابة العروضية :** صبرن بَنِي عَبْدِ دْدَارْ

ب- وضع الرّموز :

/٠//٠/٠ /٠/٠/٠٠

ج- كتابة التفعيلات :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولانْ

ماذا نستنتج ؟

نستنتج أن العروض الثانية منهوكة [١] موقوفة [٢] ،و العروض هي الضرب .

---

[1] لهند بنت عتبة من أبيات لها في غزوة أحد.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

٣- قطع ما يلي :

وَيْلُ أم سَعْدٍ سَعْدَا [٣]

أ- الكتابة العروضية :

وَيْلُمِّمِسَعْ دِنْ سَعْدَا

ب- وضع الرموز :

/٠/٠/٠ /٠//٠/٠

ج- **كتابة التفعيلات**

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ماذا نستنتج؟

نستنتج أنّ العروض الثالثة مكشوفة [٤]منهوكة ، و العروض هي الضرب.

الخلاصة :

بحر المنسرح له ستة أجزاء و هي :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

وله ثلاث أعاريض، وثلاثة أضرب :

العروض الاولى صحيحة " مُسْتَفْعِلُنْ"، وضربها مطويّ[٥] دائما "مُفْتَعِلُنْ".

العروض الثانية منهوكة موقوفة "مَفْعُولانْ"، والعروض هي الضرب .

العروض الثالثة مكشوفة منهوكة "مَفْعُولُنْ"، والعروض هي الضرب .

للحفظ :

قال صفي الدين الحلي :

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ المَثَلُ مستفعلُنْ مَفعولاتُ مفتعلُ

أسئلة التصحيح الذاتي :

قطع الآبيات الآتية، واكتشف أبحرها.

١- قال العباس بن عبد المطلب :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ في الظِّلال وَ في مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

٢- قال طرفة بن العبد :

---

[1] المنهوك : ما يسقط ثلثاه

[2] الموقوف : ما سكن متحرّك و تده المفروق

[3] لأم سعد بن معاذ ترثي ابنها

[4] المكشوف : أو المكسوف ما حذف متحرّك وتده المطروق

[5] المطوي : ما سقط رابعه الساكن.

http://www.onefd.edu.dz

سَتُبْدي لكَ الايّامُ ما كنت جاهلاً و يأتيكَ بالأخبار من لم تُزودِ

٣- قالت هند بنت عتبة :

ضَرْبًا ، بِكُل بَتارْ.

٤- قال ابن هرمة :

إنّ سُلَيْمَى و الله يكْلـ ـ ـ ـَؤُها[1] ضَنت بِشيءٍ ، ما كان يرزَؤُها.

أجوبة التصحيح الذاتي :

١- قال العباس بن عبد المطلب :

من قبلها طبتَ في الظلال و في مستودع حيث يخصف الورقُ

أ- الكتابة العروضية :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِظْلِ لاْ ل وَ فِيْ مُسْتَوْدَعِنْ حَيْثُ يُخْصَ فُلْوَرَقُوْ

ب- وضع الرموز :

٠//٠/٠/ ٠/٠//٠/٠//٠ ٠//٠/٠/ ٠//٠/ ٠///٠/

ج- كتابة التفعيلات :

مستفعلن فاعلات متفـعلـن مستفعلن فاعلات متفعلنْ

البيت من بحر المنسرح.

٢- قال طرفة بن العبد :

سَتُبْدي لكَ الايّامُ ما كنت جاهلاً و يأتيكَ بالأخبار من لم تُزودِ

أ- الكتابة العروضية :

سَتُبْدِي لَكَلْأَ يُيَاْ مَمَاْ كُنْ تَجَاْهِلَنْ وَ يَأْتِيكَ بِالْأ خبـ ـ ـارِ مـ ـَنْ لم تُزودِ

ب- وضع الرموز:

/ /٠/٠//٠/٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠/٠/٠//٠/٠ //٠/٠//٠

ج- كتابة التفعيلات :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعليلن فعولن مفاعلن.

البيت من بحر الطويل .

قالت هند بنت عتبة :

ضربًا بكل بتّارْ.

أ- الكتابة العروضية :

ضَرْبَنْ بِكُلْ لِبَتْتَارْ

---

[1] يكلؤُها : يحفظها ، و يحرسها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

٠٠/٠/٠/ ٠//٠/٠/

كتابة التفعيلتين :

مستفعلن مفعولان

البيت من بحر المنسرح.

قال ابن هرمة :

إنّ سُلَيْمى ، والله يكلأُها ضنتْ بِشيءٍ ، ما كان يرزؤُها

أ- الكتابة العروضية:

إِنْنَ سُلَيْـ مَا وَ لْلَاهُ يَكْلَؤُهَا ضَنْنَتْ بِشَيْ إِنْ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا

ب- وضع الرموز :

٠///٠/ /٠/٠/٠/ ٠///٠/ ٠//٠/٠/ /٠/٠/٠/ ٠///٠/

مُتْفَعِلُن مَفْعُولاتُ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُتْفَعِلُنْ

البيت من بحر المنسرح .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : نص تواصلي. **الموضوع** : الحركة العلمية في العصر العباسي الأول.

الأهداف التعليمة :

- اكتشاف معطيات النص.
- تعميق فهم الظاهرة التي تعرّض لها النص الأدبي.
- تحليل النّص.

تقديم :

خطت الأمة الإسلامية خطوة عميقة في حياتها العقلية في العصر العباسي، وعرفت حركة علمية غير مألوفة كان لها الأثر الأكبر في الفكر والعلم والأدب والدين.

النص :

" كلّما تقدّم العلم مال إلى الامتحان والجزم، ولم يكتف بالاعتماد على أقوال الرواة وآراء السابقين، حتى إذا قطع شوطا بعيدا دخل في طور التنظيم وجُمعت المسائلُ المتعلقة بموضوع واحد في مجموعة واحدة.

فإذا نحن نظرنا في ضوء هذا إلى العرب وجدنا معلوماتهم في الجاهلية مبعثرة لا تربطها رابطة، وتجارب يرويها الخلف عن السلف في غير امتحان؛ طب مورث وكهانة مألوفة، وقول في النجوم والأنواء والرياح سمعه جيل عن جيل وهكذا.

حتى إذا جاء العصر الذي يليه رأينا العلم السائد هو العلم الديني، ورأينا المسائل تُبْحثُ بِنَظر أدقّ، ولكن لم نجد العلوم كذلك متميزة، فليس علم مستقل اسمه علم التفسير، ولا علم مستقل اسمه الفقه وهكذا. والذين يجمعون الحديث لا يبوّبونه، ولا يضعون الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد تحت باب واحد ولم يكن تأليف بالمعنى المنظم.

فلما جاء العصر العباسي مُيزت العلوم وجُمعت مسائل كل علم على حدتها، بل ووضعت المسائل المتشابهة تحت باب واحد.

في هذا العصر وضعت في اللغة العربية أسس كل العلوم تقريبا، فقلّ أن نرى علما إسلاميا نشأ بعدُ، ولم يكن قد وضع في العصر العباسي، وضِعَ تفسير القرآن، وجُمع الحديث ووضعت علُومه؛ وَضِع علم النحو، وألف فيه سِيبَوَيْهِ كتابه الخالد، وَوضِعت كتب اللغة، ورسم خطّتها الخليل بن أحمد كما وَضَع العروضَ ودُونت أشعار العرب في المعلقات التي دوّنها حماد الراوية، والمفضليات التي دوّنها

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

المفضل الضبي، والأصمعيات التي دوّنها الأصمعي، ووضع الجاحظ أساس الكتب الأدبية، وحذا حذوه ابن قتيبة، والمبرد، وغيرهما، وَدُون الفقه على يد الأئمة وتلاميذهم، وَدَونَ التاريخَ الواقدي، وابن إسحاق وأمثالهما – هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى نُرجمت كتب الفلسفة من منطق، ورياضة، وهيئة وطب، وغيرها، وبدأ العلماء يؤلفون فيها، فماذا جدّ بعد ذلك من علوم لم تكن في هذا العصر؟ إنما جَد بعد ذلك توسيع هذه العلوم، وزيادة جزئياتها، وإجادة تأليفها أو ضعفه، ومعالجة مسائلها معالجة أنفع أو أضرّ.

أحمد أمين – ضحى الإسلام ج ٢ – بتصرف.

أنمّي رصيدي اللغوي :

- مبعثرة: مفرقة، على غير نظام.
- الأنواء: مفردها نوء: المطر.
- الفقه : العلم بالأحكام الشرعية من أدّلتها.
- لا يُبوّبونه : لا يقسمونه إلى أبواب .
- المعلقات: م معلقة؛ سبع قصائد شعرية جاهلية يقال بأنّها علقت على الكعبة لشهرتها. تنسب كل قصيدة إلى شاعر من هؤلاء الشعراء.

امرؤ القيس، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، لبيد بن ربيعة، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة، عنترة بن شداد.

أتعرف على الأعلام :

- سيبويه : أحد أئمة اللغة والنحو في العصر العباسي الأول له (الكتاب) في النحو . توفي حوالي ١٨٣ هـ.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي : من أئمة علماء اللغة، اشتهر باكتشاف علم العروض وله معجم لغوي مشهور سمّاه (العين) جمع مادته بطريقة إحصائية ورتبه حسب مخارج الحروف بادئا بالأعمق منها. توفي حوالي ١٨٠ هـ.
- حماد الراوية : من أشهر رواة الشعر، وهو الذي جمع المعلقات توفى حوالي ١٥٦ هـ.
- المفضل الضبي: أحد الرواة المشهورين، من أشهر آثاره المفضليات وهي مجموعة من الأشعار المختارة تضمّ حوالي ١٢٦ قصيدة توفى حوالي ١٦٨ هـ.
- الأصمعي : هو عمدة الرواة له أكثر من أربعين كتابا في موضوعات مختلفة ذهب معظمها، وله الأصمعيات وهي مختارات شعرية لعدد من الشعراء .
- ابن قتيبة : أحد أدباء العصر العباسي من أشهر كتبه (الشعـ ـر والشعراء) و(أدب الكاتب) ، توفي حوالي ٢٧٦ هـ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- المبرد: أحد العلماء المهتمين باللغة و النحو و العروض والقرآن، وغير ذلك له حوالي أربعون كتابا، ذهب معظمها. توفي حوالي ٢٨٥ هـ.
- الأئمة: هم علماء العلوم الإسلامية، وعرفوا بمذاهبهم، و أتباعهم وهم:
  - الإمام مالك بن أنس المتوفى حوالي ١٥٠ هـ.
  - الإمام أبو حنيفة النعمان المتوفى حوالي ١٧٩ هـ.
  - الإمام الشافعي المتوفى حوالي ١٧٩ هـ.
  - الإمام أحمد بن حنبل المتوفى حوالي ٢٤١ هـ.
- الواقدي : أحد مؤرخي الفتوح توفى حوالي ٢٠٧ هـ.
- محمد بن إسحاق : أحد علماء السيرة توفى حوالي ٢٦٧ هـ.

أبحث عن معطيات النّص :

- متى يميل العلم إلى الامتحان ؟
- ما المرحلة التي تعقب مرحلة الامتحان و الجزم ؟
- كيف كانت معارف العرب في الجاهلية؟
- علام انصبّ اهتمام العرب في العصر الإسلامي؟
- ما سبب ازدهار الحركة العلمية في العصر العباسي الأول ؟
- ما أشهر المؤلفات المذكورة في النص ؟ ومن أصحابها ؟

أسئلة التصحيح الذاتي.

س١./ ماذا استعرض الكاتب في الفقرة الأولى ؟.

س٢./ ما الحكم الذي أصدره في الفقرة الثانية والثالثة ؟

س٣./ كيف اعتبر الكاتب العصر العباسي ؟ و ما رأيك في ذلك ؟

أجوبة التصحيح الذاتي

ج١./استعرض الكاتب في الفقرة الأولى كيف ينتقل العلم من طور الامتحان والجزم إلى طور التنظيم والتبويب.

ج٢./ في الفقرة الثانية أصدر حكمه على المعلومات الجاهلية بأنها كانت مبعثرة لا تربطها رابطة يرويها الخلف عن السلف بلا امتحان أو تأكّد من صحّتها.

وفي الفقرة التي تليها تعرّض الكاتب إلى اهتمام المسلمين بالمعارف الدينية على نطاق واسع، وبنظر أدق، وأعمق، ولكن هذه المعارف بقيت غير مبوبة ولم ترق إلى مستوى التدوين العلمي المنظم.

ج٣./ اعتبر الكاتب العصر العباسي ،عصر حركة علمية، و أدبية ففي هذا العصر ترجمت المعارف الدخيلة كالفلسفة والطب ، والتنجيم . و قد تناول علماء و أدباء هذا العصر مختلف الآثار فحقّقوها، وبوّبوها، ثم ألفوا فيها، وأبدعوا، وابتكروا الشيء الكثير في اللغة و الأدب والطب والكيمياء، والفلك

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

والرياضيات... ونتيجة لهذه النهضة وهذا السيل من المعرفة كانت الحضارة العربية الإسلامية الخالدة . بيد أن دولاب الحركة العلّمية والفكرية بدأ في أواخر العصر الأموي، و ازدهرت الحياة العقلية بشكل كـبير في العصر العباسي .

النشاط : قواعد اللغة.

الموضوع : مواضع كسر همزة "إن".

الأمثلة :

١./ إن كُتُبَ الجاحظِ تُعلمُ العقلَ أوّلاً و الأدبَ ثانيًا .

٢./ و آتَيْناهُ مِنَ الكُنوزِ مَا إن مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي القُوةِ "[1].

٣./ و اللّهِ إن الأَمْنَ لَمَحْبُوبٌ.

٤./ " قال إني عبدُاللهِ آتانِي الْكِتَابَ و جَعَلَنِي نَبِيا "[2].

٥./ عَلِمتُ إن الكَسَلَ لَطريقُ الفَشل.

٦./ الجاحظُ إنهُ خَفِيفُ الروح ، ظَرِيفُ الحديثِ ، طَيبُ النُّكتَةِ.

عزيزي الدارس ، سبق لك في الدرس السابق أن تعرّفت إلى أنّ همزة "أن " تُفتح إذا أوّلت مع خبرها بمصدر يقع في محل رفع ، أو نصب ، أو جرّ.

وفي هذا الدرس ستتعرّف إلى المواضع التي تُكسر فيها همزة " إن" .

تلاحظ في الأمثلة السابقة أنّ همزة "إن" وردت مكسورة ؛ لأنها لا تؤول مع خبرها بمصدر.

يجب أن تكسر همزة "إن " في المواضع الآتية :

١./ أن تكون في ابتداء الكلام، مثل: إن كتب الجاحظ تعلّم العقل أوّلاً، والأدب ثانيًا.

٢./ أن تقع في أوّل جملة الصلة، كقوله تعالى : وآتَيْناهُ مِنَ الكُنوزِ مَا إن مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي القُوةِ ".

وتقع كذلك في أوّل جملة الصفة، مثل: أحترمُ حاكمًا إنهُ عادلٌ.

وتقع في أوّل جملة الحال، مثل: أحترم الطالبَ إنهُ يعتمدُ على نفسه.

٣./أنْ تقع في أوّل جواب جملة القسم، مثل: و اللّهِ إن الأَمْنَ لَمَحْبُوبٌ..

٤./ أن تقع في أوّل جملة محكيّة بالقول ، كقوله تعالى : " قال إني عبدُاللهِ آتانِي الْكِتَابَ وجَعَلَنِي نَبِيا " .

٥./ أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب ، وقد علق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء في خبرها، مثل : عَلِمتُ إن الكَسَلَ لَطريقُ الفَشل.

٦./ أن تقع خبرًا عن مبتدأ اسم ذات، مثل : الجاحظُ إنهُ خَفِيفُ الروح..... وهناك مواضع أخرى منها :

---

[1] سورة القصص، من الآية: ٧٦.

[2] سورة مريم ، الآية : ٣٠.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

*./ أن تقع بعد "حتى" مثل: تزخرُ الصحراءُ بالخير، حتى إنها تجودُ بالمعادن الكثيرة.
*./ أن تقع بعد "كلاّ"، كقوله تعالى: "كلا إن الإنْسانَ لَيَطْغَى، أنْ رَآهُ اسْتَغْنَى"[1].
*./ أن تقع بعد "ألاّ" كقوله تعالى : "ألا إن أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ."[2]
*./ أن تقع و في خبرها اللام : كقوله تعالى :"إنّ رَبهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ."[3]

الفاعدة

يجب كسر همزة "إن" في كل موضع لا يصح أن تؤول فيه مع خبرها بمصدر.
ولو طُرِحَتْ "إن" من الجملة لكان ما بعدها مرفوعًا بالابتداء، وصحّ وقوع المبتدأ والخبر حيث وقعت.

أسئلة التصحيح الذاتي :

التمرين الأول :

بيّن حركة همزة "إنّ" في الأمثلة الآتية ، واذكر السّبب.

١./ إن الذينَ سبقت لهُم منّا الحُسنى أولئكَ عَنها مُبْعَدُونَ "[4]
٢./ قال رب اني وَهَنَ العَظْمُ مِني و اشْتَعَلَ الرأسُ شَيْبًا "[5]
٣./ " لَعَمْرُكَ انّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ"[6].
٤./ وَاللهُ يَعْلَمُ انكَ لَرَسُولُهُ"[7].
٥./ أُعاتِبُكَ لِانني حريصٌ على صداقتك.

التمرين الثاني:

أعرب ما تحته خط فيمايلي :

إنْ تنصفْ عدوًا فإنّك بالغٌ منزلةَ الأولياء الصادِقين.

أجوبة التصحيح الذاتي.

الإجابة عن التمرين الأول :

---

[1] سورة العلق، الآيتان:٦،٧.
[2] سورة يونس، الآية:٦٢.
[3] سورة العاديات، الآية:١١.
[4] سورة الأنبياء، الآية:١٠١.
[5] سورة مريم، من الآية :٤.
[6] سورة الحجر، الآية :٧٢.
[7] سورة المنافقون، من الآية الأولى.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة

الرقم	الجملة	حكم همزة "إن"	السبب
١	إن الذينَ سبقت.....	مكسورة	وقعت في ابتداء الكلام.
٢	..إني وَهَنَ العَظمُ...	مكسورة	وقعت بع القول (محكية بالقول).
٣	..إنّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ..	مكسورة	وقعت في جواب قسم .
٤	....إنكَ لَرَسُولُهُ.	مكسورة	وقعت وفي خبرها اللام.
٥	أُعاتِبُكَ لإنني حريصٌ..	مفتوحة	هي وخبرها في تأويل مصدر مجرور باللام.

الإجابة عن التمرين الثاني :

إنْ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تنصف : فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت".

عدوًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

فإنّك : الفاء واقعة في جواب الشرط، إنّ : حرف مشبه بالفعل.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم"إنّ".

بالغ : خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

منزلة: مفعول به لاسم الفاعل "بالغ" منصوب بالفتحة الظاهرة، وهـ و مضاف، وجملة جواب الشرط في محل جزم.

النشاط : نقد أدبي.

الموضوع: الفرق بين الشعر و النثر.

الأهداف :

- القدرة على الموازنة و الاستنتاج.
- القدرة على التمييز بين الشعر و النثر.
- القدرة على تحديد خصائص الشعر و النثر.

تقديم

عَرفت أن الأدب هو الكلامُ المأثور البليغُ، وينقسمُ من حيث موضوعه إلى قسميين : أدب إنشائي، ويستوحى من الواقع كما يراه الأديبُ، أو كما يتخيّلُه، وأدَب وصفي يعْنى بدراسة الأدب الإنشائي.

وينقسم الأدب الإنشائي إلى نوعين تتعرّف عليهما من متابعتك للدرس.

قال بشار بن برد في الصداقة :

إذا كُنْتَ فِي كُل الأمورِ مُعَـ ـ ـاتِّباً صَدِيقَك لم تَلْقَ الذِي لا تُعَـ ـاتِبُهْ
فَعِشْ واحِدًا أو صِلْ أَخَاك فـ ـ ـإنهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ تَارَةً وَمُجَـ ـ ـانِبُهْ
إذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرارًا عَلَى القَذى ظِمِئْتَ ، و أَي الناسِ تصْفُو مشارِبُهْ
وَمَنْ ذا الّذِي تُرْضى سَجاياهُ كُـلهَا كَفَى المَرْء نُبْلاً أَنْ تُعَد مَعَـ ـايبُهْ

و قال ابن المقفع في الصداقة:

انْظُر مَن صاحَبتَ من الناس من ذي فَضْلٍ عليك بسلطان، أو منزلة ومَنْ دون ذلك من الخلصاء والأكفاء و الإخوان، فوّطِنْ نفسك في صحبته على أن تقبل منه العَفْوَ، وتسخو نَفْسكَ عَمّا اعتَاصَ عليك ممّا قبلهُ غير معاتب، ولا مستبطئ ولا مستزيد، فإن المعاتبة مقطعة للودّ، وإنّ الاستزادة من الجشع وإنّ الرضا بالعفو، والمسامحة في الخلق مقرب لك كل ما تتوق إليه نَفسك مع بقاء العرض، والمودة والمروءة، ولا تلتمس غلبة صاحبك، والظفر عليه بكل كلمة ورأي، ولا تجترئن على تفريعه، وتبكيته بظفركِ إذا استبان، وحجّتك إذا وضحت. وتعلّمْ حسنَ الاستِماع كما تتعلمُ حُسنَ الكلام ، ومن حُسْنِ الاستِماع إمهال المتكلمِ حتى يَقْضِي حَدِيثَهُ.

أنمي رصيدي اللغوي :

معاتبا :لائما.

مقارف ذنب: مرتكب ذنب.

مجانبه : مبتعدٌ عنه.

القذى : ما يقع في الماء من تراب و غيره ،و معناه في النص الخطأ الذي يقع فيه الصديق.

فوطّن : شدّد ، و ثبت.

تسخو : تلين.

الجشع: الطمع.

عزيزي القارئ ! تمعّن في النصين السابقين تلاحظ أنهما من الأدب الإنشائيّ و أنهما تناولا موضوعا واحدا، وهو " الصداقة ".

ولكن النصّ الأوّل جاء في أسطر متوازيَة لها إيقاع موسيقيّ خاص، ناجم عن نظام مُطردٍ. أما النّصّ الثاني فقد تَحَلّلَ من قيود النظام السابق ، و عبّر عن المعنى بكلام جميل.

والسؤال، كيف يُسمّى النصّ الأدبي الأول من حيث شكله؟ . وكيف يُسمّى النوع الثاني؟ و ما الفرق بينهما؟.

أستنتـج.

ينقسم الأدب من حيث شكلُه إلى قسمين: شعر، ونثر، ولكل منهما مميزاته.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أ./ الشعر :

هو تعبير فنيّ عن العواطف، والانفعالات، والأفكار وفق إيقاع موسيقي خاصّ و يتكون من أربعة عناصر:

١./ العاطفة، وهي مظهر من مظاهر الشعور.

٢./ المعاني، وهي مظهر من مظاهر العقل.

٣./ الخيال، وهو عنصر الخلق و الإبداع.

٤./ الأسلوب، وهو طريقة الإفصاح عن المشاعر والعواطف والأفكار، ويقوم على اختيار الألفاظ وانتقاء العبارات، والتصوير الفني...

ب./ النثر الفني :

هو كلام يقوم على تخير اللفظ، وانتقاء العبارات، وصوغها صوغا جميلا بلا تقيّد بالوزن أو القافية.

وثمّة مجموعة من الفروق بين الشعر، والنثر نجملها فيما يأتي :

أ* الشعر يعتمد على الوزن، والقافية (الإيقاع الموسيقي)، والنثر مُتَحَلّلٌ منهما.

ب* الشعر أكثرُ اعتمادًا على الخيال والصورة من النثر.

ج*الشعر أسهل للحفظ من النثر بفضل إيقاعه الموسيقي، وجمال تَصْويره.

د* الشعر يَتَوَخى التأثيرَ في الوجدان، والعقل، والنثرُ يركّز على التأثير في العقل أكثر.

هـ* لغة الشعر أكثر جمالية، ولغة النثر أكثر دقة.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س١./ ما الأدب ؟ وإلى كم قسم ينقسم ؟.

س٢./ أيهما أسبق من الأخر، الشعر أم النثر؟.

س٣./ ما أنواع الشعر؟.

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج١-الأدب فن من الفنون الجميلة، يعبّر عن المعاني والأفكار، والمشاعر الإنسانية بأسلوب جميل، وينقسم من حيث الموضوع إلى أدب إنشائي، وأدب وصفي وينقسم من حيث الشكل إلى شعر، ونثر.

ج٢- من المعروف أن الشعر أسبق من النثر، لأنه يُعبر عن العواطف والانفعالات بأسلوب جميل، وفق إيقاع عذب، يُمْتِع النفسَ، و يُيَسرُ الحِفْظَ.

أما النثرُ الفني، فليس من السهل تأليفه، لأنه يعتمد أكثر ما يعتمد على العقل، والعقل لا ينضجُ إلا في كنف الاستقرار والعمران والرقـي، والتدوين.

ج٣/ قّسم النقاد الغربيون الشعر إلى أربعة أنواع :

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الشعر الغنائي ويتعلق بالتعبير عن العواطف والأحاسيس، ويتضمّن مختلف الأغراض التقليدية كالفخر، والهجاء، والوصف، والمدح، والرثاء والغزل...

الشعر التعليمي : وهو عبارة عن نظم يقل فيه عنصرا الوجدان، وقد ينعدم وفيه ننظم مختلف أصناف العلوم والمعارف لتيسير حفظها كألفية ابن مالك في النحو...إلخ.

الشعر الملحمي : وهو قصّة طويلة تنظم شعرا، وتتضمّن أحداثا تاريخية مبالغ فيها، أو وقائع خيالية خارقة.

الشعر التمثيلي (المسرحي) : وهو شعر قصصي، يعتمد على الحوار ويكون غالبا صالحا للتمثيل على خشبة المسرح.

وَ يَسْتَقي مادتَه من التاريخ، أو من الواقع المعيش أو يتخيّلُه الكاتب، ولكن كما يجري في الواقع.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : تعبير كتابي.**الموضوع**: تلخيص نصوص متنوعة.

الهدف :

- اكتساب مهارة التلخيص.

هذا النص مقتطع من موضوع النصّ التواصلي، فاقرأه بتمعّن مع الفقرة الموالية له.

كلّما تقدم العلم مال إلى الامتحان، ولم يعتمد على أقوال الرواة وآراء السابقين، حتى إذا قطع شوطا بعيدا دخل في طور التنظيم وجمعت المسائل بموضوع واحد في مجموعة واحدة.

فإذا نحن نظرنا في ضوء هذا إلى العرب، وجدنا معلوماتهم في الجاهليّة مبعثرة لا تربطها رابطة، وتجارب برويها الخلف عن السلف فـي غير امتحان؛ طب موروث وكهانة مألوفة ، وقول في النجوم والأنواء والرياح سمعه جيل عن جيل وهكذا.

حتى إذا جاء العصر الذي يليه، رأينا العلم السائد هو العلم الديني، ورأينا المسائل تُبحثُ بنظر أدقّ، ولكن لم نجد العلوم كذلك متميزة، فليس علم مستقل اسمه علم التفسير، ولا علم مستقل اسمه الفقه وهكذا.

فلما جاء العصر العباسي مُيّزت العلوم وجمعت مسائلُ كل علم على حدتها، ووضعت المسائل المتشابهة تحت باب واحد.

تلخيص ما سبق :

عندما يتقدم العلم يتوجّه إلى التحقيق، ثمّ يدخل مرحلة التنظيم. وكانت معلومات العرب في الجاهليّة مبعثرة ينقلها الخلف عن السلف بلا دراسة، فلما جاء العصر الإسلامي، سادت العلوم الدينية، وبُحثت بصورة أوسع، ولكنّها لم تُنَظّم، و في العصر العباسي صُنّفت العلوم ، وجمعت مفاهيم كل علم.

أشرح وأحلّل :

إذا أمعنت النظر في الفقرة السابقة وجدتها تحمل مضمون النّص الذي قبلها نفسه ولكن بإيجاز، وبلا تفصيل، ويُسَمى هذا النوع من التعبير التلخيص. ويمسّ مختلف الأشكال التعبيرية، سواء أكانت طويلة أم قصيرة، وقد يتناول كتابا أو آثارًا كاملة، وقد يتناول جملة أو عبارة.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

وتقوم عمليّة التلخيص على مجموعة من الخطوات العمليّة . تبدأها باستيعاب الموضوع المراد تلخيصه، ثمّ تحدد أفكاره الجزئية، وتعبر عنها بعبارات مقتضبة غير مُخِلّةٍ بالمعنى. وتجنّب كلّ ما يؤدي إلى الإطالة أو الإطناب من تكرار، وذكر أوصاف لا ينجرّ عنها اختلال المعنى...

أستنتج :

التلخيص تقنية من تقنيات التعبير، يتّم بواسطتها اختصار الشيء إلى ثلث حجمه، أو ربعه، أو خمسه أو أكثر أو اقلّ . يمسّ التلخيص كلّ الأشكال الأدبية : قصة، رواية، خطبة، مقالة، ويكون التلخيص في فقرة أو صفحة....

يقوم التلخيص على الخطوات الآتية :

أ./ حاول استيعاب موضوع التلخيص.

ب./ حدّد أفكاره الأساسية و الجزئية، في عبارات قصيرة.

ج./ اربط بين العبارات المستخلصة بأدوات الربط، وتجّنب كلّ ما يؤدي إلى إطالة العبارة: ترادف، أوصاف، تكرار... راجع ما لخصت.

أتدرّب :

أ./ لخص ما تَبَقَى من موضوع الحركة العلمية في العصر العباسي.

ب./ لخّص نصًا قرأته في قالب إخباري.

ج./ لخّص حكاية سمعتها أو قرأتها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©